حُلَمٌ على جـــنبات الشـــام أم عيـــدُ؟ .....لا الهمّ همّ ولا التســهيد تسهيدُ

انتفض الشهداء.. غادر المحتل

| إسماعيل مروة

الزمان والمكان

في مثل هذا الصباح حين أشرقت شمس الوطن
تحقق جلاء المستعمر الفرنسي قبل أن يبدأ
هُزم غورو على أسوار دمشق
انتصر دم يوسف العظمة الذي بقي طازجاً
ربع قرن والدم ينفر من ميسلون
شهد الذين كانوا:
كان الجسد ليوسف العظمة
والنار طالته في صدره
استقبل الموت والشهادة مترقباً
مقبلاً
شجاعاً
أدرك العظمة أن شهادته تحرير
علم المقاتل الكبير بخبرته أن دمه حبر الكتابة
بدمه الطاهر المقدس ستغمس ريشة الإباء
سيكتب الحرف الأول من الجلاء
وكان ذلك
من أرض ميسلون وشجرها وسَرْوِها
من دم الشهيد بدأت سلسلة الثورة
لم تهدأ الأرض تحت غورو
لم تسعفه رجله المرتفعة فوق الأرض
لم يُعد تحديه لصلاح الدين في قبره
قالوا بأن غورو قال: ها قد عدنا يا صلاح الدين!
ثقوا بأنه لم يفعل
ثقوا بأن الحادثة ليست كما تروى
كان غورو أجبن من أن يخاطب صلاح الدين
كان يعلم بأن الأمر أكبر من ذلك
فوق طاقته.. فوق قدرته
أشاع ما أشاع من الخبر بين الناس
ليبدو نداً
ليظهر بطلاً
ولو أنه يقارع رجلاً تحت الرخام

الحادثة

لم يبقَ جندي فرنسي في أرضنا
غادر الفرنسي بكل طغيانه
أخذ معه كل مرتزقته الذين كانوا قساة
لم يبقَ منهم أحد
وجلس الوطنيون يعدّون العدّة
إنه احتفاء واحتفال
زغرودة أم استشهد ابنها في مقارعة المحتل
أمزوجة ابنة لأبيها الذي استشهد في ميسلون
أغنية امرأة نذرت زوجها وما في بطنها لسورية
حملت زوّادتها
كانت بكل نطاق وكل شكل
توجهت إلى ميسلون لتفرد زوادتها
في ظلال القبر المنتفض قدّمت طعام الأرض
كان طاهراً بدم الشهيد
ملوناً برايات ثورات سورية ضد المحتل
من الشيخ صالح إلى هنانو إلى الأشمر إلى مريود
حمل الراية سلطان باشا
زرعها في ميسلون
زرعها في كل مكان من أماكن الوطن
أعطاها عمره وحياته كما يحب
أعطاها وأعطته
وعلى بارودة وحصان كانت منارات الثورة.

المجريات

محتل في الساحل وثورة الشيخ صالح غورو إلى دمشق والعظمة يواجهه شهداء.. دماء.. رايات للوطن القادم
دمشق تشتعل
الغوطة تثور
القنيطرة تبدأ حركتها
جبل العرب عصي على الطغيان
من المسيفرة إلى القريّا
لا يهنأ المحتل على أرض سورية
عشرة آلاف سنة.. أكثر من ذلك
أقل من ذلك
لكنها أرض التاريخ
وعلى باب برلمانها كانت المذبحة
استشهد حماة الوطن
دوّنت أسماؤهم منارات
و(سيدي عامود) أرقى أحياء دمشق يحترق
بيت نظام.. بيت القوتلي.. بيت السباعي
كل البيوت تحترق
حتى الظلم والعدوان يخلّده أهل دمشق
فصارت الحريقة علامة للوطنيين
وخرجت القمصان الحديدية
وحوصرت قلعة دمشق
لكنه وفي مثل هذا اليوم ارتقى الشهداء من جديد
كانوا على أسرّة من وطن
استقلال.. جلاء.. لا يهم
خرج الشهداء ليشاركوا العرض العسكري
ليباركوا الجلاء والعيد
ولتبدأ سورية ورحلة الاستقلال
أول بلد عربي مع لبنان عرف الحرية..

الخاتمة

لم يقدر غورو ولا سراي
لم يستطع المرتزقة أن يفعلوا شيئاً
وتراب سورية كان عصياً
لم يكونوا مجرد ثوار عاديين
كانوا قيمة وعلماً..
من شاعرية الشيخ صالح.. إلى حقوقية هنانو
إلى شاعرية الزركلي.. إلى سياسة القوتلي
إلى طب الشهبندر.. إلى سياسة الجابري
وقبلهم جميعاً كانت فروسية العظمة وخبرته
كانوا قادة ويحملون قيمة
كانوا ثواراً ويحملون فكراً ورسالة
كلهم رجال الوطن والاستقلال
الأتاسي والقدسي وجميع الثوار
من أقصى الشرق إلى الشمال والغرب
إلى الوسط والقلب والجنوب
جمع المحتل أشلاء خيبته وغادر
وجلس الوطنيون لرسم الغد
واجتمع الشعراء للغناء للدولة الوطنية
أربعمئة عام والدولة الوطنية تغيب
ليس مهماً الاسم، فلا اسم للمفاصل التاريخية
ليس مهماً التاريخ بالدقيقة فولادة النيازك أعجوبة..
وعلى بردى كانت شهادة الميلاد
وكان الاستقلال
كان الجلاء
وولدت سوريتنا
في مثل هذا اليوم.. بدأت مسيرة الدولة الوطنية
لن تتأثر بكل ما يعترضها
وستبقى تحمل راية ذلك اليوم.

قالوا في الجلاء....

الجلاء لشفيق جبري

حُلَمٌ على جـنباتِ الشـام أم عيـدُ؟
لا الهمُّ همٌ ولا التسهيد تسهيدُ
أتكـــذب العينُ والراياتُ خافـقةٌ
أم تكذب الأذنُ والدنيـا أغاريـدُ؟
ويــلَ النماريــد لا حــسٌ ولا نبأٌ
ألا ترى ما غدتْ تـلك النماريـدُ؟
كأنّ كلّ فــؤادٍ في جــلائهــمُ
نشوانٌ قد لعبتْ فيه العناقيــد
ملءُ العيون دمــوعٌ من هــناءتها
فالدمعُ دُرٌ على الخدّين منضــود
لو جاء «داود» والنُّعــمى تُضاحــكنا
لهنّأ الشامَ في المــزمارِ داود
على النواقيــس أنغــامٌ مسبّحةٌ
وفي المآذن تســبيحٌ وتحميد
لو يُنشد الدهــرُ في أفــراحنا ملأتْ
جوانبَ الدهر في البشرى الأناشيد
هــذي بقاياك يا «حطّينُ» يدُها
شَ ظلّ بأرضِ الشــام ممدود
ليت العــيونَ «صلاح الدين» ناظرةٌ
إلى العدوّ الذي ترمي به اليــد
اضربْ بعينكَ، هــل تلقى له أثراً؟
كأنه شــبحٌ في الليلِ مطرود
ظنّ اجتياحَكَ مأموناً فشــرّدهُ
حدُّ السيوف وللأســياف تشريد
لم يبقَ غُــلٌّ على ربــعٍ تُطــلّلهُ
تشقى به اليدُ أو يشقى به الجِيد

عروس المجد لعمر أبو ريشة

وأرقناها دماء حرة فاغرقي
ما شئت منها واشربي
وامسحي دمع اليتامى وابسمي
والمسي جرح الحزانى واطربي
نحن من ضعف بنينا قوة
لم تلن للمارد الملتهب
كم لنا من ميسلون نفضت
عن جناحيها غبار التعب
كم نبت أسيافنا في ملعب
وكبت أفراسنا في ملعب
من نضال عاثر مصطخب
لنضال عاثر مصطخب
شرف الوثبة أن ترضي العلا
غلب الواثبُ أم لم يغلب

الجلاء لبدوي الجبل

ألزغاريد فقد جنّ الإباء
من صفات الله هذي الكبرياء
بنت مروان اصطفاها ربّها
لا يشاء الله إلاّ ما تشاء
كلّ حسن بدعة مفردة ليس
بين الحسن والحسن إخاء
الورود الحمر ذكرى وهوى
وطيوف من جراح الشّهداء
أيّها الدنيا ارشفي من كأسنا
إنّ عطر الشام من عطر السماء
كلّما هبّت صبا من (دمّر)
ريّح الجنّة طيب وغناء
خيلاء الحقّ في عدن لكم
يغفر الله لقومي الخيلاء
واعذروا عَذْنا على غيرتها
إنّها والشام في الحسن سواء
انتزعنا الملك من غاصبيه
وكتبنا بالدم الغمر الجلاء
وسقانا كأسه مترعة
وسقيناه وفي الكأس امتلاء
شهداء الحق لا أبكيكم
جلت الغوطة عن ضعف البكاء

الجلاء لبدر الدين الحامد

بلَغتِ ثأرَكِ لا بغيٌ ولا ذامُ
يا دارُ تغرُكِ منذ اليوم بسّامُ
ولّت مصيبتُكِ الكبرى مُمَزّقةً
وأقلعتْ عن حِمى مروانَ آلامُ
لقد طويتِ سجوفَ الدّهرِ صَابرةً
السيفُ منصلتٌ والظلمُ قوّامُ
على روابيكِ أنفاسٌ مطهّرةٌ
وفي محانيكِ أشلاءٌ وأجسامُ
هذا الترابُ دمٌ بالدّمعِ ممتزجٌ
نهبٌ منه على الأجيالِ أنسامُ
لو تنطق الأرضُ قالت: إنني جدَثٌ
في الميامنُ أسادُ الحمى ناموا
ستٌّ وعشرونَ مرّت كلما فرغتْ
جامٌ من اليأسِ صرفاً اترعَتْ جامُ
لولا اليقينُ ولولا اللهُ ما صبرتْ
على النّوائبِ في أحداثها الشّامُ
يومُ الجلاءِ هو اليومُ وزينتُها
لنا ابتهاجٌ وللباغينَ إرغامُ
وجهُ الغرابِ توارى وانطوى علَمٌ
للشّؤمِ مذْ خفقَتْ للعينِ أعلامُ
ياراقداً في روابي ميسلونَ أفقٌ
جلتْ فرنسا فما في الدّارِ هضّامُ

الدراما السورية ولّادة وزاخرة بالمبدعين

في موسم رمضان ٢٠٢٣.. الوجوه الشابة قالت كلمتها

دوجانا عيسى

كرم المصري

لبانة منذر

بلال قطان

ساندرا ميهوب

إبراهيم شيخ إبراهيم

| وائل العدس

سمح موسم دراما رمضان ٢٠٢٣ للمواهب الشابة بإبراز إبداعاتهم ومواهبهم الفنية على الشاشة، حيث استقطب طاقات الشباب ودفعهم إلى المقدمة.

وأبدى المخرجون هذا العام حرصهم على تمكين الشباب وتعزيز روح المسؤولية لديهم وإشراكهم في صنع مستقبل الدراما السورية إيماناً بإمكانياتهم وقدرتهم على كتابة نجاحات جديدة.

كثيرة هي المواهب التي مست القلوب وخطفت الأنظار وأثبتت أن الدراما السورية ولّادة وزاخرة بالمبدعين الشباب الذين قالوا كلمتهم وكان لهم الأثر الطيب في عقول المشاهدين.

الأسماء البياعة

عادةً ما يتقولب الظهور الدرامي المحلي والعربي بمجموعة من الأسماء التي باتت وجوهاً مألوفة في معظم الأعمال بسبب بزوغ نجمهم ووصولهم إلى مرحلة الأسماء «البياعة».

وبكل الأحوال، فإن الحالة الفنية هي التي ترضي الجمهور، والمثال على ذلك ظهور مسلسلات مهمة على الساحة قوامها وجوه جديدة وكوادر جديدة من إخراج وتقنيين وحصلت على رضا الجمهور.

مواسم استثنائية

تحظى الدراما السورية بمواسم استثنائية مع انجلاء الأزمة، حيث فُسح المجال لتألق العشرات من الوجوه الشابة كماً ونوعاً بعد حصولهم على مساحات كبيرة من الأنظار والمشاعر إليها، وهي بحاجة دائماً لفرصة تستطيع من خلالها تقديم ذلك، لكننا اعتدنا زخم النجوم في الأعمال السورية نظراً إلى خاصية البطولة الجماعية التي تتمتع بها. ومن ثمّ فإن غياب النجوم عن أي عمل فني، سيبعد عنه أنظار الجمهور ولن يحقق نسبة مشاهدة عالية.

غياب النجوم سيشكّل فرصة ذهبية للفنانين الشباب كي يظهروا بمشاهد أكثر وأدوار أكبر، وعليهم اغتنام هذه الفرصة، فيمكن لهم تعويض غياب النجوم بفضل توافر طاقات المشهد الدرامي التلفزيوني وإزالة الصدأ في ظل عودة بعض شركات الإنتاج الخاصة، هذه الطاقات الإبداعية الواعدة بدت مصرة على تأكيد حضورها في ظل حاجة المشهد الدرامي إلى ممثلين من مختلف الأعمار لإضافة روح جديدة على الشاشات.

فرصة ذهبية

تمتلك هذه المواهب الشابة القدرة على إثبات ذاتها وموهبتها وشد الأنظار والمشاعر إليها، وهي بحاجة دائماً لفرصة تستطيع من خلالها تقديم ذلك، لكننا اعتدنا زخم النجوم في الأعمال السورية نظراً إلى خاصية البطولة الجماعية التي تتمتع بها. ومن ثمّ فإن غياب النجوم عن أي عمل فني، سيبعد عنه أنظار الجمهور ولن يحقق نسبة مشاهدة عالية.

غياب النجم حافز لصعود الشباب ومشكلة أيضاً لأن التجربة تصقل من خلال هؤلاء النجوم الذين هم في الأغلب أسماء ذات خبرة وثقة تعلّم الشباب.

ومواهب متعددة.

الوجوه الجديدة أصبحت أمراً واقعاً، وبما أن الإنتاج يتعامل مع العنصر المادي وعاملي السوق والتسويق في العرض والطلب، فيجب أن تكون من أولوياته التعاطي مع ذائقة الجمهور بطريقة أكثر منطقية وأكاديمية وإبعاد عنصر الملل والتكرار عن المتلقي ليكسب حالة التجدد.

أي ممثل يعمل ويلعب أدواراً مختلفة في الدراما السورية يتطور بفعل تراكم خبراته أو دراسته وأدوات تعبيره كممثل، ومن ثمّ إن أردنا بحث كيفية صنع نجم للدراما يجب ألا نغفل أعيننا عن تلك المبادئ. معادلة النجم في الدراما السورية تبدأ بهذا الشكل، فعموم النجوم كانوا مجرد مواهب بحاجة للدعم والبعض موجود بفعل تكرار اسمه في المسلسلات السورية فقط.

غياب النجم يشكّل فرصة ذهبية للفنانين الشباب كي يظهروا بمشاهد أكثر وأدوار أكبر، وعليهم اغتنام هذه الفرصة، فيمكن لهم تعويض غياب النجوم بفضل توافر طاقات

الموهبة

لعل ما ميز رؤية المخرجين والمنتجين في المواسم الأخيرة اختيارهم لأبطالهم الشباب من دون النظر إلى دراستهم الأكاديمية في أمر يعتبره البعض سلاحاً ذا حدين.

هذه الدراسة مهمة وضرورية لتكوين فكر أي ممثل لكنها لا تغني بكل الأحوال للوقوف أمام الكاميرا من دون موهبة وجرأة وأذن مصغية للتوجيهات، ومثالنا عمالقة الدراما أمثال رفيق سبيعي ودريد لحام والراحل خالد تاجا وبسام كوسا وعباس النوري وسوزان نجم الدين وسلاف فواخرجي وغيرهم الذين وصلوا إلى قمة النجومية باعتمادهم على الموهبة بشكل كلي.

على سبيل المثال

كثيرة هي المواهب التي أطلت على الشاشة خلال رمضان الجاري للمرة الأولى أو الثانية وأثبتت جدارتها، وعلى سبيل المثال وليس الحصر، نذكر:

إبراهيم شيخ إبراهيم وبلال قطان وغابرييل الحسام وخالد سكر وساندرا ميهوب ووسيم السلاخ ولبالي صلاح الدين ونجد سليمان ومؤنس مروة وغسان خليل ومها الشيخ في مسلسل «مربى العز».

دوجانا عيسى وعلاء زهر الدين وفرح خضر ونور شمص وعلي خليل وأدم صقر وإيناس شاهين ولبانة منذر في مسلسل «زقاق الجن».

كرم المصري وإليانا سعد وريموندا عبود ومحمد العيسى وآية محمود وزينة المصري ولارا بدري وميراي جحجاح ووسام رضا ورهام التزه ومروان خلوف ولبانة منذر في مسلسل «خريف عمر».

مروة بدران ودلع نادر في مسلسل «العربجي»، وندى محفوض ومحمد الهيب ومحمد إيتوني وكريم نويلاتي في «حارة القبة ٣»، وندى برهوم ولين ضحية وأوس وفائي في مسلسل «صبايا فليكس».

رهام القصار وهبة زيني وكرم شنان ووسام رضا ومرهف الكراد ويارا خوري وميخائيل صليبي في مسلسل «الزند».

برجك اليوم 04/17

نجلاء قباني

الحمل

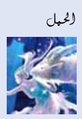

قد تكون عصبياً مستعداً للشجار وكأنك تقف بالمرصاد لبعض الكذابين من حولك وقد تحاسب من حولك على كلام يقال تعتبره كذباً وربما السبب إلغاء بعض المواعيد.

عاطفياً: كن حريصاً على الصمت بعيداً عن التصرفات أو الأقوال المرتجلة والمتسرعة.

الثور

اليوم للتعارف المميز سواء أكان على الصعيد العاطفي أم الشخصي وللعلاقات الناجحة والمفيدة لأنك سعيد فأنت متحدث لبق ومليء بالمحبة لمن حولك وبالثقة في نفسك وتفرح للزيارات.

عاطفياً: أنت تمتلك الحيوية ومحبة الآخرين ومساعدتهم فحافظ على طبيعتك الودودة واللطيفة.

الجوزاء

اليوم للشجارات وربما بسبب كلمة أو تصرف تجده وقحاً وقد يضايقك ولكني لا أنصحك أن تسمح للإحباط بأن يتسلل إلى طاقتك الإيجابية وابتعد عن الارتجال ولا تتضايق من النصائح.

عاطفياً: أنت عصبي أو متشتت الفكر وطبعاً لا أنصحك أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.

السرطان

يوحي هذا اليوم بالعواطف الثابتة والعلاقات الرصينة مع نقاشات عائلية مؤيدة فسيزول القلق بقدرة قادر فأنت تحاول إصلاح الأمور بعيداً عن التشويش الذي انتابك.

عاطفياً: أنت تصحح أمورك العاطفية وتفرح لعودة الأمور إلى مجاريها، وقد تتخلص من صعوباتك.

الأسد

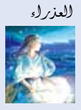

أنت تميل إلى التغيير وقد تتلقى التشجيع والمدح من أناس لم تتوقع أن يساعدوك فوجود كوكب الحب في برج صديقك يجعل أغلب علاقاتك جيدة والناس حولك ممتلئون بالمحبة والصداقة.

عاطفياً: تدرك ضرورة الشريك في حياتك وضرورة وجود العواطف الصادقة والحياة الأسرية.

العذراء

قد تضايقك الخيارات المفروضة فأنت تكره الضغط أو الإحساس بأن الآخرين يملون شروطهم أو أوامرهم عليك ولكن أحياناً نضطر إلى قبول بعض التنازلات الطفيفة لكي تبعد عنك الغش.

عاطفياً: أحلامك بعيدة المدى بالعكس كلما ركضت باتجاه أحلامك كلما شعرت أنها بعيدة المنال.

الميزان

تشعر بعقدة ذنب لأنك لا تنجز أعمالك كما تريد وبالكمال الذي تطمح له دائماً يجعلك قلقاً على أمور عملية أو تقنية فأنت دائماً تظن أن لا أحد يجيد عمله مثلك.

عاطفياً: الأخذ والعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد تتخلص من صعوباتك.

العقرب

الجو حولك لطيف أنت دمث وهادئ وتشرح وجهة نظرك بلباقة وتعتذر وتضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك فالنقاش دائماً مجد وتصل منه إلى حلول لأنك منطقي وعقلاني والأجواء حولك سعيدة.

عاطفياً: تشعر بمحبة من حولك وأنهم يقفون إلى جانب قراراتك ويؤيدونها.

القوس

لا توصد بابك في وجه من يتكلم بالعكس اسمعه وحاوره واهتم بما يقال حولك واسمع بهدوء ولا تعلق بكلام متسرع وحاول أن تسأل أو تستفسر عن كل أمر جديد يعرض عليك.

عاطفياً: أنت متعب فلا تعلق أخطاءك أو عصبيتك على ردود فعل المحيط من حولك.

الجدي

مد يديك لمن حولك وخاصة للشريك لبناء مستقبل مشرق فهذا اليوم يحمل لك الفرصة المناسبة لتكون أكثر حكمة وأكثر استقراراً وليلمع نجمك ولتشعر بحماية ومساعدة من العائلة ومن أصدقائك القريبين منك.

عاطفياً: أنت سعيد نتيجة المحبة التي تحيط بك سواء من الأهل أم المعارف أو الشريك.

الدلو

إن دخلك جيد هذه الأيام إلا أن هذا ليس مبرراً للتبذير فالأمور المالية جيدة ولكن نظم مكاسبك المالية ولا تفرط بأي شيء رغم أن المال مستقرا ولكن التنظيم دائماً يلزمك.

عاطفياً: لا تتردد في طلب المساعدة ولا تكن خجولاً في طلب الدعم حين تحتاجه.

الحوت

تنضج الظروف لتساعدك على نيل حقك فأنت مشرق ومتفائل وتتنقل من مكان إلى آخر بكل الحماس واللطف والأهم تلك الثقة بالنفس التي تمتاز بها التي ستساعدك اليوم لشرح وجهة نظرك.

عاطفياً: أنت تتعاون مع أصدقائك وحلفائك وتعتمد على من تثق برأيه أو محبته.